Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل نريده طفلاً مسلماً، أي طفلاً متحرراً من كل القيود الأرضية التي تحد من نموه وانطلاقه، وتحد من إبداعه ونشاطه.

نريده طفلاً مسلماً واسع النظرة، واضح الأهداف، يعرف سبيله الممتد منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى آدم وحتى يعود الناس إلى رب العباد.

نريده طفلاً يجوب الكون بنظرته، طموحاً، متوازناً، يرتاد الآفاق بثقة وطموح وطمأنينة.

ولذلك لا بد من توضيح الهدف العقدي في أدب الأطفال.

ولا يعني ذلك تحويل الأدب إلى درس من دروس العقيدة، وإنما يعني وضوح الهدف عند الأديب لكي تصب الصور الأدبية المختلفة، في نقطة بعيدة. أو تتصل بمنبع التوحيد الذي يحرر الطفل من كل العبوديات ويربطه بالخالق عن طريق التفكير الحر المبدع، التفكير الذي يسمع همسات الكون، وحفيف الأشجار، ووشوشات الضياء وهي تسبّح للخالق الواحد عز وجل.

والأمر ليس للمسلمين خيار فيه، لأنه تكليف من الله عز وجل، ومسؤولية أمام رب العالمين: ﴿**يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة**﴾[1] وهل ينفع شيء مع الشرك أو فساد العقيدة؟

يقول رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه»[2] ويقول أيضاً «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته..»[3].

---

(١) سورة التحريم: الآية ٦.

(٢) البخاري في كتاب التفسير (سورة الروم) وللحديث بقية.

(٣) جزء من حديث، متفق عليه.